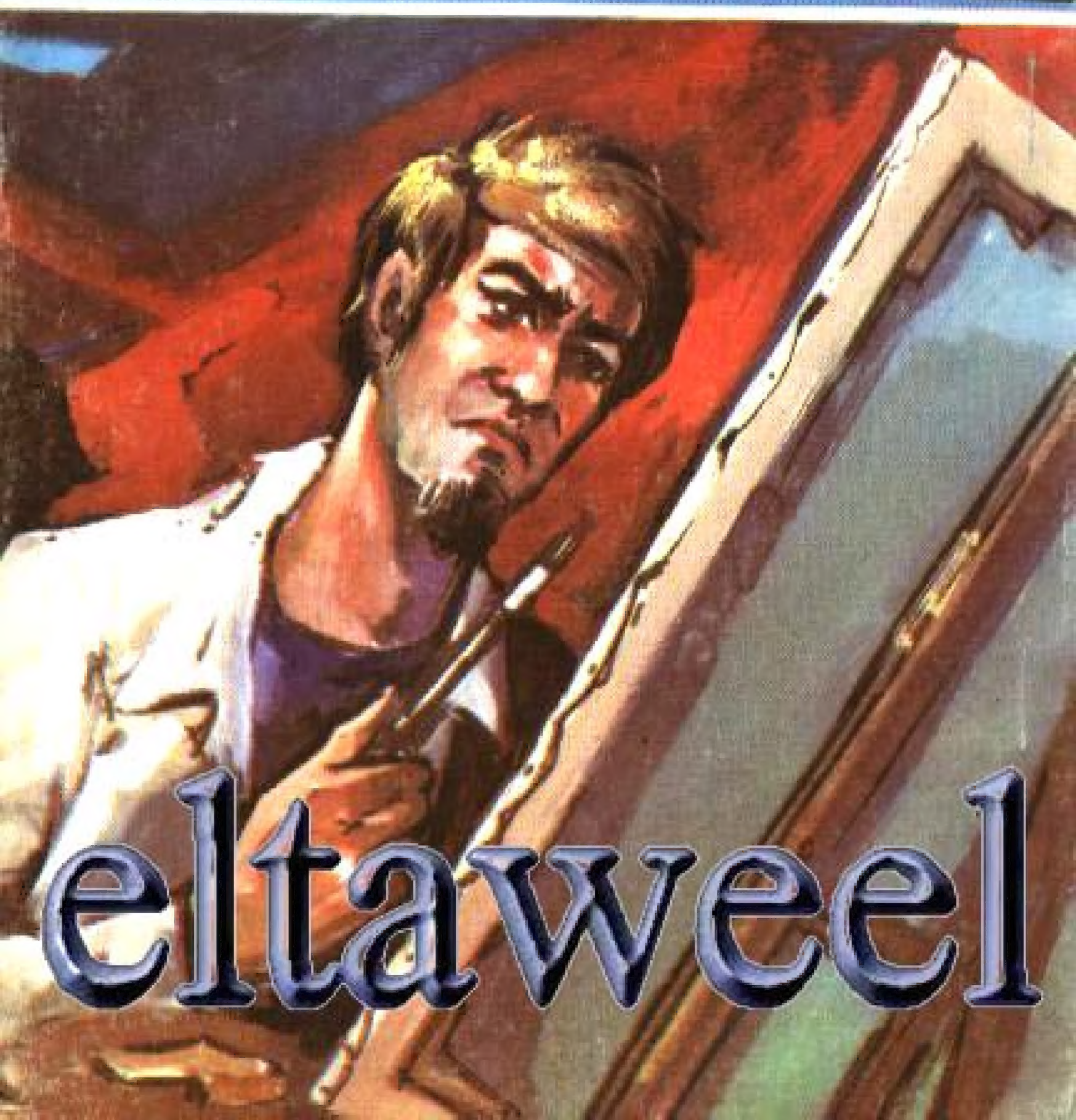


لغز

لغز لوحة بيكاسو



eltaweel



العقيد «ممدوح»

رجع المغامرون الثلاثة :
«عارف»، و«عامر»، و«عالية»
في المساء إلى فندق «أتيكا» مع
خالهم العقيد «ممدوح» وصديقهم
ضابط البحث الجنائي «سبيرو».
كان «سبيرو» قد دعاهم
لمشاهدة فرقة الفنون الشعبية
اليونانية.. على مسرح «هيرود

أتيكو» الأثرى.. القائم تحت أسوار «الأكروبول» في أثينا.
ودار الحديث بينهم عن العرض الممتع الذي أثار إعجاب الآلاف
من المتفرجين.. الذين امتلأت بهم مدرجات المسرح القديم..
الذي شيد في القرن الثاني الميلادي.. ولا تزال تُمثل عليه
المسرحيات وتُقدَّم عروض «الباليه» والموسيقى والفنون الشعبية.
كانت الفرقة قد قدمت رقصات شعبية من أقاليم مختلفة من شبه
جزيرة اليونان.. ومن بعض الجزر المحيطة بها. ولاحظ «عارف»
أن الألحان قريبة الشبه بألحاننا الشرقية.. في حين قالت «عالية» إن
الرقصات تشبه - إلى حد كبير - رقصات فرقة «رضا» والفرقة
القومية للفنون الاستعراضية..

وشاهد المغامرون الثلاثة - والسيارة تمضي بهم إلى الفندق -
قوس «هادريان» الأثرى، وأطلال معبد «زبوس» كبير آلهة
الأوليمب كما تحكى أساطير اليونان. وكانت أشعة القمر الناعمة
تضفى على المكان سحراً غامضاً خلّاباً.
ومرقت السيارة بجانب حدائق «طائون» الوارفة... قبل أن
يفضى بهم «ليوفوروس أمالياس» - أى طريق «أماليا» العريض -
إلى ميدان «ستاغما» أى «الدستور»، الذى لا يبعد الفندق كثيراً
عن ساحته.

ودعا العقيد «عمدوح» صديقه الضابط «سبيرو» وسائق سيارته
العريف «خريستو» إلى قدح من الشاي فى «كافيتريا» الفندق.
وصاح «عامر» معترضاً: شاي وشطائر مملحة، وفطائر حلوة،
وفواكه شهية.

وساروا جميعاً فى زدهة الفندق... التى تناثرت المقاعد الوثيرة فى
أرجائها إلى أن وصلوا إلى مدخل «الكافيتريا»... فاستأذن منهم
«عمدوح» للذهاب إلى مكتب استقبال الفندق... المواجه
«للكافيتريا» على أن يلحق بهم بعد قليل. ونظرت إليه «عالية» فى
تساؤل... فقال: سوف أطلب منهم إيقاظنا فى الخامسة صباحاً حتى
نستعد لرحلة الغد، وهتف «عارف» فى سرور: رحلتنا إلى
«دلفى»!

وابتسم «سبيرو» وهو يقول: سوف تثير إعجابكم آثارها القديمة

من مسارح وملاعب ومعبدتها الذى كانوا يحجون إليه قديماً... كل
هذا إلى جانب مناظرها الطبيعية الخلابة.

ورحب مدير مكتب الاستقبال بطلب «عمدوح» وبأدر بتدوينه فى
قائمة طلبات وهو يسأل: هل لكم أوامر أخرى؟
ولم يجيب «عمدوح»، كان فى شغل عنه بأحد الجالسين فى بهو
الفندق. كان قد رآه من قبل وإن غابت عنه المناسبة.
وأقبل «عارف» و«عامر»... وابتسم مدير المكتب مرحباً وهو
يقول «كألوس»... «كألوس».

وضحك «عارف» وهو يترجم «لعامر»: يقول لنا... أهلاً...
أهلاً... وسوف أشكره وأسأله عن حاله باليونانية.
ثم التفت إلى مدير المكتب وقال: إفخريستو تيكانيس؟ وضحك
مدير مكتب الاستقبال وهو يقول: «كلاً» عارف...

وترجم «عارف» فقال: أجبني قائلاً... طيب يا «عارف»...
وشكر «عامر» مدير المكتب عندما ناوله الصحف والمجلات
المصرية التى أرسلها صاحب كشك الصحف القائم بالميدان، قال
له ضاحكاً «إفخريستو».

وابتسم الرجل وهو يرد على شكره بقوله: برّكلو «عامر»...
وكان «عمدوح» قد غادر المكتب... وهو يفكر فى الرجل الذى
أثار انتباهه... وعندما اقترب من مكانه... رآه يهب فى فرع... وهو
يصيح «بالعربية» فى دهشة: الضابط «عمدوح»!

مطاردة قصيرة



ألقي «عارف» و«عامر»
ما معها من صحف ومجلات على
مائدة مجاورة.. وأسرعاً خلف
«لامبو» الذي كان قد غادر
الفندق.. وأخذ يعدو إلى مكان
انتظار السيارات.

ورآه الاثنان يقترب من سيارة
أدار سائقها محركها.. وبدأت

لامبو

تتحرك ببطء.. ولحق «لامبو» بالسيارة.. وتعلق بياها الذي فتحه
السائق له.. فقفز «عامر» في الهواء.. ملقياً بنفسه فوق
«لامبو».. وتمكن من الإمساك بساقه.. فاختل توازنه.. وأفلتت
يده باب السيارة.. وسقط على الأرض مُنبطحاً على وجهه.. وعبثاً
كانت محاولاته للتخلص من قبضة «عامر» الذي لم يأبه لصرخاته
الغاضبة.

وحاول قائد السيارة الإفلات بها.. ولكن عجلة القيادة اختلت
بين يديه.. فانحرفت السيارة يمينا.. وقفزت فوق رصيف
الشارع.. ثم توقفت عندما اصطدمت بأحد أعمدة الإنارة.
وبادر قائد السيارة بالخروج منها.. وأسرع بالهرب من «عارف»

ثم يستدير الرجل متجهاً في خطوات سريعة.. إلى باب
الفندق.. ويصيح «ممدوح» وقد تذكر: «لأمبو».. النصاب!

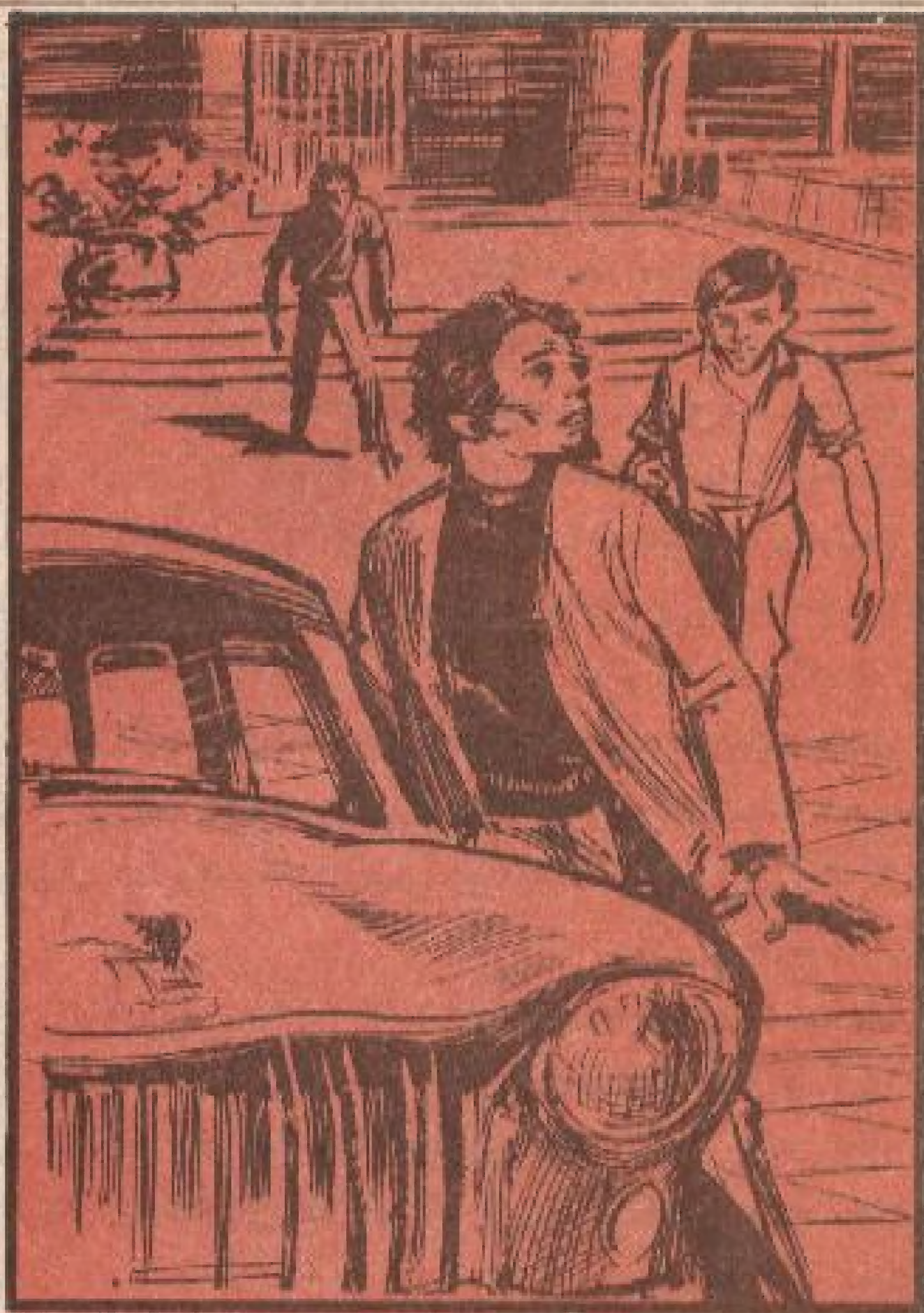


الذى حاول اللحاق به . . ثم توقف عندما رآه يختفى وسط الزحام .
 ورجع «عارف» إلى السيارة فأوقف محركها . . ثم جذب مفتاح
 إدارتها المعلق في سلسلة فضية . . تضم عدة مفاتيح أخرى، وأسرع
 إلى «عامر» ليساعده على العودة به «لامبو» إلى الفندق .
 وضحك العقيد «ممدوح» عندما شاهدهما يدفعان «لامبو»
 الطويل القامة . . إلى داخل الفندق . . وهو يصيح بالعربية قائلا :
 اتركاني يا مجانين . . لماذا تمسكان بي ؟ . . ماذا فعلت حتى تفعلون
 معي هذا ؟ . . اتركاني !

كان «ممدوح» يقف وسط الردهة، بجانب «سيرو» الذى
 أمسك حافظة جلدية صغيرة وجدها على المقعد الذى تركه «لامبو»
 هارباً إلى خارج الفندق .

وهتفت «عالية»، وكانت قد غادرت «الكافيتيريا» مع «سيرو»
 و«خريستو» : ما الخبر ؟
 وأجابها «عامر» ضاحكاً : المجرم تصور أنه يستطيع الهرب
 بنا !!

وقال «ممدوح» بعد أن طلب من «عارف» و«عامر» إطلاق
 سراح «لامبو» : لا يا «عامر» . . «لامبو» فنان . . ولكن . . !
 وتساءلت «عالية» فى لفة : ما معنى ولكن . . ؟
 والتفت «ممدوح» إلى «لامبو» وقال وهو يشير إلى الحافظة



أسرع «عارف» و«عامر» خلف «لامبو» الذى كان قد غادر الفندق . .

الجلدية الصغيرة : نسيت حافظتك وأنت تسارع بالخروج من الفندق.

وصاح «لامبو» وهو يسوى أكمام سترته . . ويعدل ربطة عنقه . . ويحاول بأصابعه تمشيط شعره الطويل الذى تنثر على وجهه : لا . . . ليست لى . لم تكن معى حافظة !

وحذق «ممدوح» ملياً فى وجهه . . ثم أخذ الحافظة من «سبيرو» وقال وهو يفتحها : نفتحها . . ونرى ما بها .

وصاحت «عالية» وكانت - كغيرها ممن أحاطوا بالعقيد «ممدوح» - تحملق فى الحافظة المفتوحة : ما هذا ؟ دولارات ؟ ! ثروة من الدولارات الأمريكية . . !!

وعاود «لامبو» صياحه : ليست لى ، لست صاحبها ! وترجم «ممدوح» حديث «لامبو» إلى الإنجليزية حتى يتابع «سبيرو» الحوار الدائر بالعربية . . فنظر «لامبو» إلى «سبيرو» وقال باليونانية : «إيغو إيجه تيموس» .

وترجم «سبيرو» بدوره يقول : أنا شريف . ثم طلب من «لامبو» بطاقته الشخصية وأعادها إليه بعد أن دوّن بياناتها . وأقبل مدير الفندق يدعوهم إلى مكتبه بدلاً من الوقوف فى الردهة ، إذ أثار تجمعهم وصياح «لامبو» فضول عدد من النزلاء ودفعهم إلى التساؤل .

واقترب «عارف» من «ممدوح» وقص عليه ما جرى خارج

لفز الحافظة الجلدية



عالية

قال «لامبو» بالإنجليزية :
في مكتب مدير الفندق : ماذا
تريدون مني ؟ .. هل ارتكبت
جُرماً ؟

وصرخ بأسلوب مسرحي : أنا
حُرٌّ.

وردّ عليه «مخدوح» قائلاً :
طبعاً حُرٌّ .. ولكن لماذا هربت

عندما رأيتني .. ونسيت حافظة نقودك ؟

وأجابه «لامبو» وقد ثمالك مشاعره : ذكرني وجهك بالماضي
الذي خلفته ورائي في مصر.

وعلا صوته وهو يكمل قائلاً : أنا الآن رجل شريف وإلا ادعيت
ملكية الحافظة .. بعد أن رأيت ما بها من ثروة كبيرة.

وسكت لحظة ثم قال : لا بد أنها كانت على المقعد المجاور ونسيها
صاحبها.

وسأله «سبيرو» : ومن كان الجالس بجوارك ؟

وأجابه «لامبو» : لم يكن معي أحد .. ولا أعرف من كان
بجائبي.

الفندق .. ثم أعطاه سلسلة المفاتيح فأعطاهها إلى «سبيرو» الذي
قال : سوف أضع حراسة على السيارة .. وسوف تكشف لوحة
أرقامها عن شخصية صاحبها.

وقالت «عالية» : السلسلة الفضية بها مفاتيح أكبر حجماً من
مفاتيح السيارة .. واعتقد أنها خاصة بباب منزله .. ولا بد أن يعود
لأخذها وإلا نام ليلته على الرصيف.

وضحك السامعون وهم في طريقهم إلى غرفة المدير .. ما عدا
«سبيرو» الذي لحق بهم بعد أن انفرد بأحد رجال أمن الفندق طالباً
منه مراقبة السيارة من بعيد .. حتى يطمئن صاحبها ويقبل عليها
دون خوف من رقيب.



والتفت الجالسون إلى «ممدوح» وسأله «سبيرو» : أين التقيت به ؟

وأجابه «ممدوح» : في مديرية الأمن بالقاهرة منذ خمس سنوات . وحلق في «لامبو» لحظة ثم أكمل : «لامبو» رسام ماهر . . وقد استغل مهارته أجنبى يمتلك متجرًا لبيع التحف واللوحات الفنية . وقاطعته «عالية» قائلة باللغة الإنجليزية التى تحبها : ماذا تعنى يا خالى ؟

فأجابها «ممدوح» قائلاً : كان صاحب المتجر يدفعه إلى تقليد أعمال كبار الفنانين .

وقاطعته مرة ثانية متسائلة : وماذا فى ذلك . . ؟ المحلات لدينا عامرة باللوحات المرسومة نقلاً عن أعمال مشاهير الفنانين . ومز «ممدوح» رأسه وهو يقول : هذا صحيح يا «عالية» . . ولكن «لامبو» كان يجعل من اللوحة المقلدة عملاً يصعب على غير الخبير المتمكن التفرقة بينه وبين اللوحة الأصلية . . فهو يمزج الألوان بمحاليل كيميائية تضيف على الرسم طابع القِدَم .

وهتف «عارف» قائلاً : قرأت فى الصحف أن مركز «بومبيدو» الثقافى فى «باريس» تعرض لعملية غش خطيرة عندما اشترى ثلاث لوحات للفنان الهولندى «موندريان» ودفع فيها مليوناً ونصف مليون دولار .

وقاطعته «ممدوح» قائلاً : هذا صحيح . . وبعد عرض هذه

اللوحات بالمتحف اكتشف أحد الخبراء الفنيين الذين شاهدوها أنها ليست حقيقية . . بل مزيفة . وأذاع قسم مكافحة التزوير الفنى فى بوليس الفرنسى تفاصيل عملية الغش .

فقالت «عالية» : و«لامبو» من الفنانين الذين اتجهوا بموهبتهم إلى طريق الشر !

وسأل «عامر» : وماذا كانت جريمته ؟

وأجابه «ممدوح» : باع صاحب المتجر اللوحات التى رسمها «لامبو» . . لبعض الأثرياء . . على أنها لوحات أصلية . . حصل عليها من قصور بعض الأمراء السابقين .

وسكت «ممدوح» . . فصاحت «عالية» : ثم ماذا ؟ فأجابها : قَدِم «لامبو» والتاجر إلى المحاكمة . . وحُكِمَ عليهما بالسُجن . . والطرْد من البلاد ، لأنها من الأجانب .

والتفت الجالسون إلى باب الغرفة . . عندما دخل رجل ضخم . . أصلع الرأس . . ذو لحية كبيرة حمراء . . يرتدى حُلَّة رمادية اللون . . وقميصاً أسود وتلفت الرجل إلى الجالسين بالغرفة . . ثم ألقى عليهم تحية المساء بالأسبانية . . وبصوت خشن مبحوح قال : «بوينس نوئيس» .

وأقبل عليه مدير الفندق مُرحباً . . وهو يقدمه للجالسين بالغرفة قائلاً : دون «بدر» من رجال الأعمال الأسبان . . وهو مقيم بالفندق من مدة طويلة .

وتقدم «بدر» من «سبيرو» . . ثم مدَّ يده إلى الحافظة الجلدية . . وهو يقول بالإنجليزية : من فضلك . . هذه ملكي . وانتزع الأسبان الحافظة الجلدية من يد «سبيرو» . . ثم ألوح بها وهو يقول : هذه الحافظة صناعة أندلسية . . من بلدى . . وبها عشرة آلاف دولار أمريكي . . مائة ورقة مالية من فئة مائة دولار . . في رزمة واحدة .

وفتح «بدر» الحافظة الجلدية . . وأخرج منها رزمة من أوراق النقد . . بها - كما ذكر أمامهم - مائة ورقة مالية من فئة مائة دولار . . ثم أعادها إلى الحافظة . . وانحنى للجالسين . . قبل أن يستدير متجهاً إلى باب الغرفة .

واعترض «ممدوح» طريقه وهو يسأله : متى ضاعت منك الحافظة . . وأين ؟

ونظر إليه الأسبان بعظمة . . وهو يقول بغرور : دون «بدر» لا تضيع نقوده . . أنا نسيته منذ قليل على مقعدى في جهو الفندق . وعاد الأسبان إلى الانحناء للجالسين . . بحركة مسرحية مبالغ فيها . . ثم التفت إلى مدير الفندق قبل خروجه من الغرفة . . وشكره بالأسبانية قائلاً : «جراثياس» .

وسأل «لامبو» في سخرية : هل بقيت لديكم اتهامات بعد أن ظهر صاحب الحافظة ؟

فقال «ممدوح» : نحن أسفون لإزعاجك يا «لامبو» . .

وما إن غادر «لامبو» الغرفة . . حتى انسلَّ «خريستو» وراءه . . في خفة . . إثر إشارة خفية من «سبيرو» .

ونظر «عامر» إلى «عارف» ، وأدرك «عارف» معنى نظراته فسار وراءه إلى خارج الغرفة في صمت . .

وضحكت «عالية» وبادلها «ممدوح» الضحكات . . فما كان لأحد منهما أن يحرم «عامر» و«عارف» من متعة السير وراء مغامرة جديدة .



سر البيت الصغير



عارف

لحق «عارف» و«عامر»
«بخريستو» قبل أن ينطلق
بسيارته في أثر سيارة الأجرة التي
ركبها «لامبو» فيدركها قبل أن
تختفي في شارع «فاسيليوس»
«جيورجيو» - أي «الملك جورج»
باليونانية - وتنحرف يساراً إلى
شارع «فينيزيلو» الطويل.

فتقطعه إلى ميدان «أومونيا» حيث تتوقف على جانب الطريق.
ويهبط «لامبو» من السيارة ويدخل كشك التليفون الزجاجي القائم
على الرصيف. وبعد حديث تليفوني قصير يعود إلى سيارة الأجرة
التي تمرق عبر الميدان الفسيح. إلى شارع «سوفوكليس» ثم
تتوقف أمام منزل صغير وقديم، له بوابة خشبية تفضي عبر حديقة
صغيرة إلى باب المنزل.

ويهبط «لامبو» من سيارة الأجرة، فيدق الجرس المثبت بجانب
البوابة. وكان «عارف» و«عامر» يجلسان في ترقب بجانب
«خريستو» داخل السيارة. التي وقفت بعيداً عن المنزل وقد
أطفئت أنوارها.

ويفتح باب المنزل وتظهر سيدة بدينة. ويعلو صياحها الغاضب
وهي تستقبل «لامبو» الذي أزاحها عن طريقه قبل أن يندفع إلى
الداخل.

ويترجل «عارف» و«عامر» من السيارة ويقتربان من بوابة المنزل
الخشبية. ويلاحظ «عارف» اللوحة النحاسية الصغيرة المثبتة على
جانب البوابة ويحاول قراءتها برغم ضوء الطريق الخافت. ولكنه
يهمس قائلاً في ضيق: إن الكتابة بالأحرف اليونانية، التي
لا أستطيع قراءتها.

ويخرج «عارف» مفكرته ويبدأ في كتابة حروف اللوحة التي
لا يعرف كيف ينطقها أو يفهم كلماتها.

ويغمر المكان ضوء سيارة تقترب، وتهدى السيارة من
سرعتها. ثم تتوقف أمام بوابة المنزل الخشبية.

ويلتفت «عارف» و«عامر» ناحيتها ويلمحان بمقعدها الخلفي
الأسباني الأصلع ذا اللحية الكبيرة الحمراء. الذي يلمحها فيخبط
بيده كتف سائقها. وتعود السيارة إلى الانطلاق بعيداً عن
المنزل. وإن كان «عارف» قد تمكن من كتابة أرقام لوحتها المعدنية
الخلفية وهو يهمس لـ «عامر» قائلاً: السيارة أجرة.!

وفجأة ينفتح باب المنزل ويندفع «لامبو» خارجاً منه. وهو
يحمل في يده عصاً ضخمة. يطوح بها في الهواء. وهو يصرخ في
غضب وثورة. بكلمات يونانية. غير مفهومة.

ويدفع «لامبور» بقدمه البوابة الخشبية، خارجاً إلى رصيف الطريق... ويتجه إلى «عامر» وقد رفع عصاه عاليًا في الهواء... ويسرع «عامر» ناحيته... ثم يميل جانباً... حتى يتفادى العصا التي أهوى بها «لامبور» - الذي يتقدم خطوة - ثم يتعثر في قدم عامر اليمنى التي اعترضت طريقه.

وثقلت العصا الضخمة من يده... قبل أن يسقط غير بعيد عنها على رصيف الطريق.

ويضحك وهو يقول لـ «عارف» معذراً: لم أخبره كما شاهدت.

ويجذبه «عارف» من يده في حب وهو يضحك بدوره... وينطلقان في خطوات سريعة إلى السيارة التي أدار «خريستو» محركها تأهباً لمغادرة الشارع المقفر الخافت الضوء.



يجهد «لامبور» إلى «عامر» وقد رفع عصاه عاليًا في الهواء



غابر

استمع العقيد «عمدوح»
والضابط «سيرو» إلى مدير
الفندق . . وهو يقول لها في مكتبه:
«يبدو» مقيم في الفندق من
مدة طويلة مع زميل له اسمه
«خوسيه» . . وكانا قد حجرا
غرفتهما من «برشلونة» بأسبانيا .
قبل حضورهما إلى اليونان . .

وقاطعته «عالية» قائلة : عمى الدكتور «أشرف» وابنته «أروى»
وابنه «إبراهيم» يقيمون منذ عام في «برشلونة» .
وابتسم مدير الفندق وهو يسألها : هل عمك متزوج من أسبانية ؟
وضحك العقيد «عمدوح» وهو يجيبه قائلاً : لا . . لا . . الدكتور
«أشرف» يجري أبحاثاً في معهد «باراكير» لأمراض العيون .
وسأل «سيرو» مدير الفندق : وأين «خوسيه» زميل «بدر» ؟
وأجابه قائلاً : رحل منذ يومين إلى «برشلونة» بالباخرة من ميناء
«بيري» .

وسأله «عمدوح» : ولم سافر «خوسيه» بالباخرة ؟
وأجابه المدير قائلاً : «خوسيه» رجع بالباخرة التي شحن عليها

السيارة التي قدم بها مع «بدر» إلى اليونان . . وكانا يستخدمانها في تنقلاتها.

وتفهد مدير الفندق وهو يقول بصوت حالم : رحلة ممتعة ، فالقادم بالسيارة من أسبانيا عبر فرنسا وإيطاليا ويوغوسلافيا . . وكلها بلاد غنية بمناظرها الطبيعية الساحرة.

وأقبل عليهم «عارف» و «عامر» . . وتطلعت إليهما الأعين في دهشة وهما يقصان ما دار من أحداث ، ذكر «عارف» توقف سيارة الأجرة . . التي استقلها «لامبو» قرب ميدان «أومونيا» ونزوله منها لإجراء معاملة تليفونية . . ثم قدم الورقة التي دون بها ما نقله من حروف اللافتة النحاسية . . المثبتة على بوابة المنزل الصغير.

وقرأ «سيرو» ما دونه «عارف» بالورقة بصوت عال : «منزل أسرة ميغالو».

وزادت دهشة الجميع عندما ذكر «عامر» رؤيتهما «لبدر» الأسباني . . عندما توقفت به سيارة الأجرة لحظة قصيرة أمام باب المنزل - الذي دخله «لامبو» ثم انطلق السيارة بسرعة . . إثر إشارة منه لسائقها . . عندما لمحها «لبدر» أمام المنزل.

وصاحت «عالية» : لقد شاهدنا جميعاً تجاهل «بدر» لـ «لامبو» عندما دخل علينا الغرفة.

طلب «سيرو» من مدير الفندق البيانات المثبتة في سجل الترام . . عن «خوسيه» و«بدر» المسجلة من جوازى سفرهما،



انصرف عامل النظافة بعد حديث قصير مع مدير الفندق . .

وبعد أن دَوَّنها في مفكرته بادر بالاتصال بزميله مدير مكتب البوليس
الدولى « أنتريول » في « أثينا » . . وطلب منه الاتصال « بانتريول »
برشلونة « لمراقبة » « خوسيه » . . وإرسال ما لديهم من معلومات عنه
وعن زميله « بدرو » . وأعاد السماعة إلى التليفون وهو يقول
للجالسين :

من يدري أى جريمة يدبران و« بدرو » على علاقة مريبة
بـ « لامبو » ولذلك فهو حريص على إخفائها .
ومرة ثانية . . رفع « سيرو » سماعة التليفون . . واتصل بمكتبه
بإدارة الأمن . . وطلب استصدار أمر بتسجيل مكالمات « بدرو »
المقيم في فندق « تيكا » وإيفاد اثنين من رجاله إلى الفندق لمراقبة
تحركاته .

استأذن في الدخول أحد عمال النظافة بالفندق . . وكان يحمل
لفافة من الورق . . متوسطة الحجم . . وضعها على المكتب . . ثم
انصرف بعد حديث قصير مع مدير الفندق . . الذى قال مشيراً إلى
اللفافة : العامل وجدها - كما عرفت من حديثه - بين المقعد
الملاصق له حين كان يجمع أعقاب السجائر المتناثرة على الأرض .
وقضى « سيرو » اللفافة . . فإذا بداخلها لفة مطوية من قماش
يدل اصفرار لونه على قدمه ، وفرد « سيرو » القماش بين يديه . .
فصاح « عامر » بدهشة : أرى رسماً غريب الشكل والألوان . . وإن
كان بسيطاً ومُعَبَّراً . .

وقال «ممدوح» : طبعاً . فهي للمصور الأسباني الشهير «بابلو بيكاسو» .

وصاح «عارف» كمن يتلو من كتاب مفتوح بين يديه :
«بيكاسو» عاش في «باريس» . وظل يبدع أعمالاً فنية إلى أن مات
منذ سنوات قليلة . بعد أن تجاوز التسعين .

ونظر إليه «ممدوح» بإعجاب في حين أكملت «عالية» قائلته :
«بيكاسو» حقق شهرة وثروة وتقديراً لم يصل إليه أي فنان عبر
عصور التاريخ .

وانحنى مدير الفندق على مكتبه وهو يتأمل اللوحة . وما لبث أن
صاح في دهشة : عجيب . . . !!

وسأله «عالية» : وما وجه العجب يا سيدي . ؟
وأجابها قائلاً : نشرت الصحف صورة هذه اللوحة في الأسبوع
الماضي .

وسأله «عارف» : وما الذي دعا الصحف إلى نشر صورتها ؟
وأجابها قائلاً : كان ذلك بمناسبة العثور عليها .

وبدت الدهشة على وجوه المغامرين الثلاثة . . ولكن «سيرو»
بادر إلى إيضاح الأمر بقوله : هذه اللوحة كانت قد سرقت من قصر
أحد الأثرياء منذ شهر على وجه التقريب . وقد عُثر عليها مطوية
داخل لفافة من ورق الصحف ، منذ حوالي عشرة أيام .

وسأل «هامر» : وأين عُثر عليها ؟

وبادر مدير الفندق بالإجابة قائلاً : كانت مُلقاة في جانب من
دورة المياه العامة بميدان «أومونيا» . . وأكمل «سيرو» قائلاً : هذا
صحيح . . وقد عُثر عليها «تاكى ميغالو» ونشرت الصحف صورته
بمناسبة حصوله على المكافأة الضخمة التي رصدها صاحب اللوحة
لن يعثر عليها .

وصاحت «عالية» في حيرة : تاكى ميغالو . . ! «لامبو» دخل
منزل أسرة «ميغالو» . . فهل هو من هذه الأسرة ؟
وأجابها «سيرو» قائلاً : لا يا «عالية» فاسمه «لامبو أوجيرس»
كما هو مدون في بطاقة الشخصية .

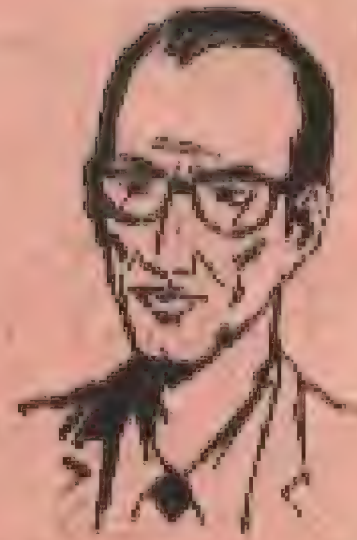
والتفت «ممدوح» إلى مدير الفندق وهو يسأله : ومن هو «تاكى
ميغالو» ؟

وأجابها قائلاً : قرأت أنه يعمل في متجر لبيع الهدايا التذكارية .
التي يقبل السائحون على شرائها .

وصمت مدير الفندق ، وإن ارتسمت علامات الدهشة على
وجهه عندما التفت ناحية باب الغرفة ، وتطلع الجالسون من حوله
فشاهدوا رجل الأمن الذي كلفه «سيرو» بمراقبة السيارة . وهو
يدفع أمامه رجلاً يحاول التخلص من قبضته التي أُلقيت على «ياقة»
سترته .

وهتف مدير الفندق في دهشة : هل هذا معقول ؟ ثم صاح مع
«سيرو» في آن واحد : «تاكى ميغالو» . . !!

حكاية «تاكى ميغالو»



تاكى ميغالو

كان «تاكى ميغالو» يصبح
مُرَدَّدًا باليونانية.. فى غضب:
«تَيْنْفُتُو» ١٩٠ «تَيْنْفُتُو» ١٩٠

والتفت «عارف» إلى «عامر»
قائلًا: هذه الكلمة معناها..
ما هذا؟! ما هذا؟!

وقال رجل الأمن: أمسكت به
بعد أن رأيته يدور حول السيارة

ويتلفت من حوله، وانتظرت حتى اتجه إليها.. وجلس بداخلها
فوق مقعد السائق.. فأمسكت به وهو يبحث عن شيء ما..
وقالت «عالية»: كان يبحث عن سلسلة المفاتيح.
وسكت لحظة.. ثم قالت فى حيرة: ولكنكم تقولون إنه «تاكى

ميغالو»..!!

وضحك «عامر» وهو يقول: هذا ليس بتساؤل.. هذا لغز
جديد.. يُضاف إلى مجموعة الألغاز التى التقينا بها منذ عودتنا من
المسرح.

وأمن «عارف» على ذلك بقوله موضحًا: نعم.. وأوها «لامبو»
صاحب الماضى المشين الذى يعرفه خائنا، وثانيها الحافظة التى أنكر

ملكيتها برغم ما بها من ثروة كبيرة، والثالث منها.. «بدرو»
الأسبانى الذى تجاهل معرفة «لامبو».. ثم ذهب لمقابله فى
منزله.. وأسرع هاربًا عند رؤيته لنا.

وقاطعت «عالية» قائلة: والرابعة.. اللوحة التى عثر عليها
«تاكى ميغالو».. منذ أسبوع فى دورة مياه.. ووجدناها الليلة تحت
مقعد فى هو الفندق..

وأكمل «عارف»: أما اللغز الخامس.. فهو «تاكى ميغالو»
الذى عثر على اللوحة.. وحصل على المكافأة.. وحاول الليلة
مساعدة «لامبو» فى الهرب..

وقاطعت «عالية» - مرة ثانية - بقولها: ودخول «لامبو» منزل
أسرة «ميغالو»!!

وابتسم العقيد «عمدوح» وهو ينظر إلى «تاكى» الذى كان يتحدث
فى وجهه بنظرات مضطربة.. ثم قال: يمكنكم أن تضيفوا لغزًا
سادسًا إلى مجموعة الألغاز.

وهتف «عامر» فى دهشة: لغز سادس!

وأجاب «عمدوح»: أجل.. «تاكى» يجيد اللغة العربية.. وقد
سبقت لى معرفته.. وكان اسمه «نيقولا».

وسكت لحظة.. ثم أكمل قائلًا وسط دهشة الجالسين: وهو
شريك «لامبو» القديم.. صاحب محل التحف واللوحات الفنية فى
شارع قصر النيل بالقاهرة!!

وقال «عارف» : وكان يجتال على الأثرياء . . . ويبيع لهم لوحات
«لامبو» المزيفة.

وهو «عمدوح» رأسه وهو يقول : هذا صحيح يا «عارف» وقد
طرد من مصر بعد أن استوفى عقوبته.

وصاح «تاكي» قائلاً بالإنجليزية : ليس في الأمر الغار بالنسبة لي
«تاكي» هو اسم الشهرة . . . أما «نيقولا» فهو الاسم المدون في
شهادة الميلاد . . .

وأخرج الرجل بطاقة الشخصية، وقال وهو يناولها لـ «سيرو» :
وبطائقي تثبت صدق قولي . . . كما أن لا أنكر ما حدث مني في
مصر . . . ولكنه أمر ماضي . . . وقد نلت عقوبي . . . وأنا الآن رجل
شريف .

وسكت لحظة . . . ثم أضاف قائلاً : أما عن علاقتي بـ «لامبو»
فهو صهرى . . . فقد تزوجت أخته عقب خروجنا من مصر . . . وهو
يقيم معنا في منزل ورثته عن عمي . . . و«لامبو» فكان يرسم لوحات
فنية أبيعها لصاحب المتجر الذي أعمل به .

وسأله «سيرو» وهو يناوله بطاقته، بعد أن دوّن بياناتها في
مفكرته : وما الذي أتى بك إلى الفندق ؟ . . . ولماذا تركت سيارتك
وهربت ؟

وقال «تاكي» : كنت على موعد مع «لامبو» . . . ولما حضرت .
فوجدت به يهرى خارج الفندق . . . خوفاً من أفراد عصابة تطارده .

وحاولت أن أهرب به . . . ولكنهم لحقوا به . . . فزاد اضطرابي . . .
وانتقل إلى عجلة القيادة . . . فقفزت السيارة فوق الرصيف . . . ثم
توقفت إثر اصطدامها بعمود الإنارة . . . وجفت من العصابة فتركت
السيارة . . . وجريت هارباً .

والثفت إلى رجل الأمن . . . وهو يكمل قائلاً : ولما عدت إلى
السيارة . . . هاجمني هذا الرجل وساقني إليكم دون جرم جنيته !
وأشار «سيرو» إلى اللوحة وهو يسأله : هل تعرف هذه
اللوحة ؟

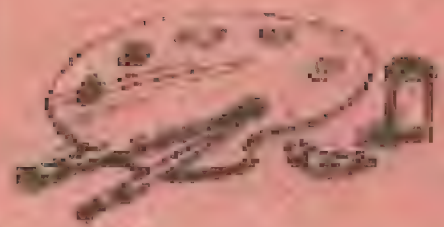
وتظاهر «تاكي» بالدهشة . . . وهو يحمل في اللوحة ويقول :
لوحة «بيكاسو» . . . !! . . . ما الذي أتى بها إلى هنا ؟

وأجابه «سيرو» ساخراً : لقد سرقت مرة ثانية من صاحبها .
ونظر إليه «تاكي» في حدة . . . ثم قال : هذا لا يعني في شيء . . .
وصاحت «عالية» موجهة حديثها إلى «سيرو» : ربما تكون
مُصيباً في رأيك . . . وتكون هذه اللوحة قد سرقت من صاحبها مرة
ثانية !

وايتسم «سيرو» وهو يتجه ناحية مكتب مدير الفندق ويقول :
من السهل علينا التحقق من ذلك . . . فصاحب اللوحة شخصية
معروفة .

وأخسك «سيرو» بدليل التليفون . . . يقبل صفحاته إلى أن
اهتدى إلى الرقم المطلوب . . . فأدار قرص التليفون . . . وسمعه

زيارة المتحف الوطني



في الصباح التالي - وبعد
اعتذارهم عن الرحلة إلى
«دلفي» - انطلقت بهم سيارة
الضابط «سيرو» إلى المتحف
الوطني في شارع «فاميليس
صوفياس».. أي «الملكة
صوفيا».. سأل «عامر»
صديقهم الضابط «سيرو» : لم

نعرف بعد سبب زيارتنا الآن للمتحف الوطني.

وأجاب «سيرو» وهو يرت على اللقافة التي تضم اللوحة الزيتية
التي وضعها بجانبه : نحن على موعد مع مدير المتحف وهو من كبار
الخبراء في تقييم الأعمال الفنية والكشف عن المزيف منها، وقد وافق
على فحص اللوحة بعد أن سردت عليه تفاصيل الأحداث.
توقفت السيارة أمام مبنى المتحف الكبير، فأفسح لهم حراسه
الطريق إلى مكتب المدير الذي رحب بهم ثم عكف هو وأحد
معاونيه على فحص اللوحة التي قدمها إليه «سيرو».. وسرعان
ما رفع رأسه عن اللوحة وهو يقول باليونانية : «بفتيحو كاندرو»
وتطلع المغامرون الثلاثة وه «مدوح» إلى «سيرو» في تساؤل أجاب

الجالسون بالغرفة وهو يتحدث مع صاحب اللوحة.. ثم لاحظوا
أمارات الدهشة التي ارتسمت على وجهه - وهو يقول لهم - بعد أن
أعاد الساعمة إلى مكانها : اللوحة لم تُسرق!!.. وقد أخبرني أنه
يراه في مكانها من جدار غرفة مكتبه، في أثناء حديثه معي.
وصاح «تاكى» قائلاً.. وهو يغادر مكانه من الغرفة : لا أرى
سبباً لبقائي في هذه الغرفة.

ثم التفت إلى «سيرو» وهو يقول : هل تهمني بشيء؟
ونظر «سيرو» ناحية «مدوح».. ثم أجابه قائلاً : لا شيء..
ويمكنك الانصراف.

واتجه «تاكى» بخطوات متمهلة إلى خارج الغرفة.. بعد أن
انزع بغضب سلسلة مفاتيحه من «سيرو» الذي أشار إلى أحد
رجالہ.. فخرج وراءه في هدوء لمراقبته.

ونظر «سيرو» إلى اللوحة الموضوعة على المكتب.. ثم قال في
خيرة : كيف تكون اللوحة موجودة في مكانين!!?
وقاطعه «مدوح» قائلاً في هدوء : بسيطة.. لوحة حقيقية
وأخرى مزيفة.

والتفت إلى اللوحة وأكمل قائلاً : وأعتقد أني أعرف المزيفة.

عليه قائلاً : يقول « اللوحة مزيفة » .

وضحك « ممدوح » وهو يقول : هذا ما توقعت . . . وأنا متأكد أنها من عمل « لامبو » ، وإن كنت لا أفهم سبب وجودها في الفندق بعد العثور على اللوحة الأصلية !!

وقالت « عالية » لـ « سيرو » : هل يمكننا طلب خدمة من مدير المتحف ؟

وضحك مدير المتحف . . . وهو يحبها بالإنجليزية : وما هي الخدمة التي تريدونها يا بني العزيزة ؟

وفوجئت « عالية » بقوله . . . ولكن « سيرو » قال لها : السيد المدير مجيد عدة لغات . . . وقد كان عميداً لكلية الفنون الجميلة أو « كالأون تخون » كما نسميها .

وتطلعت « عالية » إلى وجه المدير ذي الشارب الضخم والنظارة السمكية العدسات وهي تقول : أنا لا أصدق أن بالإمكان تقليد اللوحة الأصلية بهذه البراعة من صورة مأخوذة عنها مهما كانت جودة طباعتها .

فقال مدير المتحف وهو يتأمل اللوحة : هذا صحيح . . . فالتقليد بارع للغاية ولا يكشفه إلا فحص دقيق من خبير متمكن . . . ولكن كيف يصل « لامبو » إلى اللوحة الأصلية وهي في قصر منيع وليس بمتحف يدخله من يشاء ؟؟

وأجابته « عالية » على الفور : اللوحة كانت مسروقة منذ شهر ،

ولم يعثر عليها إلا منذ أسبوع تقريباً . . . كما عرفنا . . .

وقاطعها مدير المتحف - وقد أدرك ما تهدف إليه - فقال : وعثر عليها « تاكي » الذي عرفنا ماضيه مع شريكه « لامبو » .
وصاح « عارف » : وعرفنا أن « لامبو » يعيش معه الآن في منزل واحد !

وهتف مدير المتحف . . . وهو ينظر بإعجاب إلى « عالية » : يا لك من فتاة ذكية !! . . . « تاكي » يقدم اللوحة التي عثر عليها إلى « لامبو » . . . ويطلب منه تقليدها قبل أن يسلمها للشرطة !!
وتصيح « عالية » معارضة : ولم لا يسلم « تاكي » للشرطة لوحة « لامبو » المزيفة ؟

وأطرق مدير المتحف ملياً . . . ثم التفت إلى « عالية » وقال : أعتقد أني عرفت الخدمة التي أردت طلبها .
وسكت لحظة ثم أضاف قائلاً : تريدان مني فحص اللوحة التي قدمها « تاكي » للشرطة ، والموجودة الآن عند صديقي وصاحبها .
فقالت « عالية » : هذا صحيح .

وانحج المدير إلى التليفون وهو يقول : « سَفَاليس » صاحب اللوحة صديقي . . . وهو يستشيرني عندما يرغب في شراء تحفة أثرية أو لوحة فنية .

وبعد حديث قصير مع صديقه صاحب اللوحة . . . قال لهم : « سَفَاليس » يدعوكم جميعاً إلى بيته .

لغز الألغاز



عامر

كان الثري «سفاليس» يقف
لاستقبالهم عند مدخل قصره..
يرافقه ولده «تريفو».. الذي
رحب بـ «عارف» و«عامر»..
إذ كان في سن يكبرهم بعدة
سنوات وزاد من ترحيبه ما سمعه
عنها من «سيرو».. فأخذ يريت
على كتف «عامر» وهو يقول
بالإنجليزية: أنا أيضا رياضي.. ومن أبطال المدرسة في «الجودو»
والسباحة.

وسار الجميع مع صاحب القصر الكبير.. عبر الحديقة الغناء..
العامرة بالورود.. وأشجار البرتقال المثمرة..
وفي غرفة المكتب أشار «سفاليس» إلى ولده «تريفو».. فأنجبه
إلى لوحة «بيكاسو» المعلقة على الجدار، وانزعها من مكانها.. ثم
وضعتها على منضدة صغيرة غمرها الضوء عندما أزاح الستار عن
شباك الحجر العريض.. المطل على الحديقة..
وعكف مدير المتحف ومعاونيه على فحص اللوحة.. في حين
جلس الجميع على مقربة منه في صمت وثيق.

والتفت إلى «سيرو» وهو يكمل قائلا: وقال لي إنه يرحب
بفحص لوحة «بيكاسو» بعد الحديث الذي دار بينكما بالأمس.



ورفع مدير المتحف رأسه عن اللوحة الزيتية . . ثم التفت إلى صديقه «سفاليس» وقال باليونانية : «ذينة أليثينو» . . !

وصاح «عامر» : ترجم من فضلك .

وترجم مدير المتحف قائلاً : ليست أصلية .

فقال «عارف» : «سيفتيكو كاندرو» .

وابتسم مدير المتحف ابتسامة خفيفة وهو يقول : «إنذاكسي» .

عامر : هذه الكلمة يا «عارف» معناها «تمام» . .

وقال مدير المتحف وهو يعيد العدسة المكبرة إلى جيبه : اللوحة مطابقة للوحة التي جئتم بها اليوم إلى المتحف ، الرسام واحد أيضاً . . فلا فارق في ضربات الفرشاة أو اختيار الألوان . . كما أن قماش اللوحتين من نوع واحد . .

وسكت لحظة ثم قال : لا أنكر أن التزييف متقن وليس من السهل اكتشافه .

وصاح «سفاليس» وهو يفرك يديه في حركة تنم عن اضطرابه :
ما معنى هذا ؟

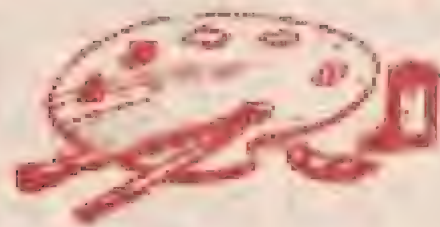
مدوح : هذا ما لم أكن أتوقعه ! !

عارف : ربما كانت اللوحة التي سُرقت من القصر مزيفة .
وعارضه مدير المتحف قائلاً : لا يا ولدي ، فأنا أعرف لوحة «بيكاسو» جيداً . . فقد كان صديقى . . ولا مثيل له بين الفنانين القدامى والمحدثين . .

وقال «عامر» بدهشة : لا مثيل له ؟ ! !

وأجابه قائلاً : «بيكاسو» فتح آفاقاً واسعة ومتعددة للفن والفنانين . . وتنقل بمقدرة من أسلوب فني إلى آخر . ومرفته بمراحل مختلفة متميزة . . وطرق ببراعة عدة مجالات فنية منها : النحت والحفر على النحاس والطباعة على الحجر ، ورسوم الكتب التوضيحية .

وساد الضمت الغرفة بعد حديث مدير المتحف الممتع . . ولكن «عامر» صاح قائلاً : أين اللوحة الأصلية ؟
وضحك «عالية» وهي تقول : هذا هو لغز الألفاز ! ! .



في «الكافيتيريا»



العقيد مدوح

ودع العقيد «مدوح»
المغامرين الثلاثة عند بوابة
القصر، كان عليه الذهاب مع
صديقه «سيرو» إلى منزل «تاكى
ميغالو» لتفتيشه والقبض عليه
وعلى «لامبو».. بعد المرور على
مكتبه لاستصدار أمر القبض
والفتيش وإعداد قوة مرافقة من
رجال.

وأصر صديقهم اليوناني الجديد «تريفو» على اصطحابهم إلى
الفندق بسيارته «الأمبوريجني» التي أثارت إعجاب المغامرين
الثلاثة، وخاصة «عارف» الذي كان قد قرأ الكثير عن هذه السيارة
الفريدة ذات السرعة الخارقة - أما والده فقد ألح على «سيرو» أن
يزوده بما يستجد من معلومات بعد أن عرف منه وهو يودعه تفاصيل
أحداث الليلة الماضية.

ودعا «عامر» و«عارف» صديقهما «تريفو» عندما وصلوا إلى
الفندق إلى تناول شراب مثليج «بالكافيتيريا».. وضحك «عارف»
وهو يقول له: «برئو كالآذا... ليمنوآذا...»

وأجابه «تريفو»: أنا أحب عصير البرتقال وعصير الليمون.
وهتف «عامر»: وأنا أيضا.. هيا بنا.
ولمخ المغامرون الثلاثة «خريستو» جالسا في بهو الفندق متظاهرا
بقراءة جريدة بين يديه وهو غير بعيد عن كابينة التليفون، التي وقف
«بدر».. يتحدث بداخلها خلف بابها الموارب.
وتظاهر المغامرون الثلاثة بعدم رؤيته وانجهوا إلى «الكافيتيريا»
بعيدا عن طريقه عندما يغادر «الكابينة».
وقص «عارف» على «تريفو» في كلمات مختصرة الأحداث التي
دارت منذ عودتهم بالأمس إلى الفندق.
وتسلل «عامر» إلى الردهة فرأى «بدر» - وقد انتهى من حديثه
التليفوني - يتجه إلى باب المصعد ويقف في انتظاره، ولكنه ترك
مكانه بعد قليل واتجه إلى السلم الجانبي في خطوات مسرعة،
وتلفت «عامر» باحثا عن «خريستو» فوجده واقفا يتحدث مع
الرجلين اللذين كلفهما «سيرو» بمراقبة «بدر». واقرب «عامر»
منهم ورحب به خريستو وقدم له زميليه بقوله: هما من أكفأ رجال
المباحث الجنائية.. وأحدهما كما ترى طويل جدا اسمه «دينو»..
والآخر قصير للغاية واسمه «كيسالي».

وضحك الاثنان وهما يشدان على يد «عامر» في طيبة وبشاشة..
ثم أخبره «دينو» أن «بدر» كان يتحدث تليفونيا مع شخص لم
يذكر اسمه، وأنه طلب من «بدر» الذهاب لمقابلته فوراً في مطعم

«ليكافيتوس».

وسأل «عامر» : وابن هذا المطعم ؟

وأجابه «خريستو» : في أعلى جبل «ليكافيتوس».

وقال «عامر» : وهل يستطيع «بدر» الضخم السمين تسلق

الجبل ؟

وابتسم «كيسالي» القصير النحيف وهو يجيبه قائلاً : الصعود إلى

قمة «ليكافيتوس» العالية يكون بواسطة المصعد الكهربائي

«تليفريك» . من محطة بوسط المدينة أو بالسيارات عبر الطرق

الممهدة التي تصل إلى القمة التي على ارتفاع ٢٧٥ مترًا فوق سطح

البحر.

واستدار «عامر» عائداً بخطوات سريعة إلى «الكافيتيريا».

وما إن أخبر رفاقه بما سمع حتى صاح «تريفو» : أنت تستمتع

بمشاهدة أينا بأكملها، وأنت جالس في مطعم «ليكافيتوس» أو محل

الحلوى والمرطبات المجاور له.

وقطع حديثه رؤيتهم «بدر» الأسباني وهو يهرول في طريقه إلى

باب الفندق.

عند قمة الجبل



لامبو

خرج المغامرون الثلاثة

وصديقهم «تريفو» خلف

«بدر» . وشاهدوه وهو يقفز

داخل سيارة أجرة . كما أبصروا

«خريستو» يتدفع خلفه في سيارته

وقد جلس «كيسالي» بجانبه،

والتفت «عامر» في قلق إلى

«تريفو» الذي ابتسم وهو يقول :

لا داعي للعجلة «اللامبورجيني» . تسبقهم في غمضة عين.

وانجهوا إلى السيارة التي أثار انتباه المارة صوت هدير محركاتها

الجبارة عندما انطلق بها «تريفو» وهو يقول : لن نصل الجبل

بالمصعد الكهربائي.

والتفت إليه «عامر» - الجالس بجانبه - في تساؤل . فأجاب

قائلاً . وهو يديق بيده على عجلة القيادة : سوف تصعد بنا السيارة

إلى قمة الجبل قبل أن يضعوا أقدامهم في المصعد.

وطالعه نظرات القلق على وجود المغامرين الثلاثة فقال :

اطمئنا . أنا واثق مما أقول.

ومرقت بهم السيارة العريضة - ذات السقف المنخفض - بين

السيارات التي أفسحت لها الطريق، وهي تصعد في اقتدار الطريق الذي يدور مع الجبل الذي تغطيه الأشجار الشائخة الداكنة الخضرة حتى قمته.

وتوقفت السيارة غير بعيد عن المطعم ومحل الحلوى والمرطبات، ولمست «عالية» كتف «عارف» وهي همس قائلة: «لامبو» يجلس على مقربة من مدخل المطعم!

كان «لامبو» يذق بأصابعه... دقائق سريعة متتابعة على المائدة التي استند إليها، ويتطلع بين آونة وأخرى إلى الممر الذي يصل منه ركاب المصعد الكهربائي.

وآثر المغامرون الثلاثة و«ثريفو» الانتظار داخل السيارة حتى لا يراهم «لامبو» فيأخذ حذره... ولم يمض وقت طويل حتى قال «عامر» في همس: «بدر»!

وشاهدوا الأسبان وهو يتجه ناحية «لامبو» الذي هب للمقائه... كما رأوا «كيسالي» يسير غير بعيد عنه في خطوات متمهلة، وهو يتظاهر بتأمل المنظر الخلاب للمدينة الجميلة وما يحيط بها من بحر وسهل أخضر وسلاسل من تلال ترقى إلى جبال «أيتكا» الداكنة. ولاحظ المغامرون الثلاثة نظرات «لامبو» الفاحصة للركاب الذين غادروا المصعد واخلدوا طريقهم إلى قاعة المطعم الأنيقة، وفيحالة شاهدوا «لامبو» يسير بكلمات إلى «بدر» ثم يسرع الخطى إلى سيارة «فولكس فاجن» من نوع «البيتلز» الصغير، ويلحق به

«بدر» وهو يلهث قبل أن تنطلق السيارة.

ويشاهد المغامرون الثلاثة «كيسالي» وهو يتابع بنظرات حائرة السيارة «الفولكس فاجن» وهي تهبط إلى أن تختفي خلف المنحنى الدائري للطريق... فيسقط ذراعيه إلى جانبه في ضيق وأسى بعد أن أفلت «بدر» من رقابته.

وضحك «ثريفو» وهو يقول: ما رأيكم؟... هل أصلح شريكنا لكم في مغامرتكم المثيرة؟

وربت «عامر» على كتفه في ود، وقال «عارف»: يسعدنا قبولك عضواً... ولولا «اللامبورجيني» لكنا نقف الآن بجانب الشرطي «كيسالي» حيارى عاجزين!



الطريق إلى «جليفادا» !



بدر

تحركت السيارة
«اللامبورجيني» ببطء ناحية
«كيسالي» الذي التفت ناحيتها ثم
أدار وجهه - ولكنه عاد ينظر
ناحيتها غير مصدق، عندما سمع
«عامر» يناديه، وما إن ثبته حتى
أسرع إلى السيارة، فأفرد له
«عامر» مكاناً بجانبه ثم انطلقت

السيارة - وقد علا هديرها - تطوى الطريق هابطة المنحدر المتلوي
وكأنها تسبح في الهواء. وما إن اقتربت من «الفولكس فاجن»
الصغيرة حتى كبح «تريفو» جماحها. فبدت كما لو كانت تزحف
إلى أن خلفت «الفولكس فاجن» طريق الجبل وراءها. وانطلقت
في الطريق العام الحافل بالمارة والسيارات. ثم توقفت على جانب
الطريق. وشاهد ركاب «اللامبورجيني» «بدر» وهو يغادرها.
ثم تعود فتطلق. وما تلبث أن يضيع أثرها في زحام الطريق.
وتلفت «بدر» من حوله. ونظر «عامر» إلى «كيسالي» الذي
أدرك معنى نظراته فقال: لا شأن لي بـ «لامبو» أنا مكلف بمراقبة
«بدر».

وأشار «بدر» إلى سيارة آجرة مقبلة، فتوقفت على مقربة منه.
وما إن أقفل بابها من خلفه حتى عاودت السير.
وانجھت السيارة الأجرة إلى أطراف ألبينا. وبدأ ركاب
«اللامبورجيني» يستشقون هواء البحر الذي بدا لهم على مقبلة.
ثم انطلقوا في طريق عريض ممد على الساحل، ومطت بهم
السيارة والبحر عن عيْنهم، مارة بعدة «بلاجات». تجمع بها كثير
من المصطافين. بعضهم على الشاطئ في «الكازينوهات» وتحت
المظلات الملونة، أو يلهون بقيادة الزوارق البخارية والقوارب ذات
الأشرعة المختلفة الألوان.

وكان «تريفو» يعد أسماء «البلاجات» كلما مروا بواحد منها وهم
يتابعون - عن بعد - السيارة الأجرة.

وعلا صوت «تريفو» وهو يقول: نحن نسير على طريق الساحل
الجنوبي الغربي. بدأنا بشاطئ «فالرون» القريب من «بيريه»
وما زال أمامنا «بلاجات» كثيرة. أبرزها شواطئ «جليفادا»
و«فولاً» و«فولياميني». و«فاركيزا» وغيرها حتى «سونيون».
والتفت «عامر» إلى «كيسالي» وهو يقول: طبعاً «خريستو»
المسكين ما زال جالساً في سيارته في انتظار نزولك من قمة الجبل.
بالمصعد الكهربائي.

وأجابه «كيسالي» بقوله: هذا صحيح. وسيظل هناك إلى أن
يتوقف «بدر» فترة تسمح لي بالاتصال بالإدارة، فأخبرهم بمكان

وهم بدورهم يتصلون به باللاسلكي . . ويلغون رسالي إلى رئيسي
العميد «سيرو» .

وهتفت «عالية» : ويعرف خالنا العميد «ممدوح» مكاننا .
وابتم «كيسالي» عندما شاهد سيارة الأجرة تتوقف أمام مطعم
«يساروبولوس» الشهير . . في «جليفادا» .

ويتجه «بدرو» - بعد أن غادر السيارة - إلى المطعم الكبير المطل
على الشاطئ ذي الجدران الزجاجية التي تحقق لرواده التمتع بما يحيط
بهم من مناظر بحرية خلابة . . وهم داخل المطعم المكيف الهواء
بعيداً عن الجو الحار المشبع بالرطوبة . والمطعم يصله بالبحر رصيف
خاص ازدحم بالزوارق البخارية بعضها يملكه رواد المطعم ،
والبعض الآخر لمن يرغب منهم في نزهة بحرية .

وقال «تريفو» : مطعم «يساروبولوس» متخصص في الأكلات
البحرية . . أسماك وجنبرى وكالاماريا وكابوريا . . وأنواع المحار
اللذيذ كالرئسا والجندوفلي وبلح البحر .

وضحك «عارف» وهو يقول : صديقنا «تريفو» قاموس بحري
وقال «كيسالي» وهو يتابع ببصره «بدرو» الجالس بالمطعم خلف
جداره الزجاجي : يبدو أن «بدرو» رجل ذواقه يعرف الطريق إلى
الجيد من الطعام ، وإن كانت أسعار هذا المطعم لا يطيقها سوى
الأغنياء .

وسكت لحظة وهو يتطلع إلى ساحل «جليفادا» . . ثم قال وهو

يغادر السيارة : سوف أتصل بالإدارة من كازينو الشاطئ . . ولن
يمضي وقت طويل حتى يصل العميد «سيرو» وصديقه الضابط
المصري .

وتطلع المغامرون الثلاثة إلى الشاطئ الجميل . . وقد ازدان
مدخله بأحواض الزهور المختلفة الألوان . . وشاهدوا فوق رماله
الناعمة وحول المظلة الكبيرة القائمة أمام الكازينو الصغير بضع
مظلات ملونة متناثرة شغلها بعض من هربوا إلى الشاطئ من حرارة
الجوف «أثينا» . . وإن كان العدد الأكبر من المصطافين يسبحون أو
يشقون صفحة الماء الهادئة بقواربهم الشراعية الصغيرة .

وشاهد «عامر» فتى ينزل على الماء وهو تحسك بحبل طويل
مربوط إلى زورق بخاري يشق سطح الماء بسرعة خارقة . . فقال :
ما أجمل رياضة الانزلاق على الماء !!

والتفت إليه «تريفو» وهم في طريقهم إلى «كازينو الشاطئ» . .
وقال : هل زاولتها من قبل ؟

وأجابه «عامر» بأسف : لا . . وإن كانت تعجبنى . واتمنى
مزاولتها .

فقال «تريفو» : سوف أتصل الآن بمركز التدريب على الانزلاق
على الماء - أو «إسكي الماء» كما نسميه - في شاطئ «فوليا مينى»
القريب .

فقال «عامر» في ضيق وهو يتابع بنظره «بدرو» الجالس في

المطعم : ولكننا لا نستطيع الابتعاد عن « بدرو » والذهاب إلى « فوليا ميني » .

وضحك « تريفو » وهو يقول : لا يا « عامر » .. سوف يرسل مركز التدريب زورقاً بخارياً بقيادة أحد المدربين الأكفاء .. ومعه معدات الانزلاق .

وربت على كتف « عامر » وهو يقول : استعد لتلقى دروسك الأولى يا بطل .

وكانوا قد اقربوا من « كشك التليفون » وشاهدوا « كسالي » .. وهو يعيد الساعة إلى مكانها بعد أن أنهى حديثه .

وأقبل عليهم « كسالي » وهو يقول : العميد « سيبرو » تلقى رسالتي .. وطلب مني إبلاغكم بأنه سيصل قوفاً ومعه صديقه الضابط المصري .



العميد « محدوح » يحكي



عالية

فرح المغامرون الثلاثة ..
بوصول العميد « محدوح » وصديقه
العميد « سيبرو » إلى شاطئ
« جليقازا » ، وجلسوا جميعاً في
« الكازينو » يتناولون المربطات
و« الأيس كريم » الذي يحبه
« عامر » وكان قد ارتدى مثل
« عارف » و« تريفو » رداء البحر

الذي اشتراه مثلها من الكشك المجاور « للكازينو » والذي امتلأ
بما أثار إعجابهم من ملابس البحر وأجهزة الغطس والسباحة تحت
الماء ومعدات صيد السمك ..

وأحاط المغامرون الثلاثة بخاتم « محدوح » .. وهم في شوق
لمعرفة ما قام به .. وزميله اليوناني « سيبرو » بعد وصولها والقوة
المرافقة إلى منزل « تاكي ميغالو » .. وكانوا قد قصوا عليه ما مر بهم
من أحداث واستمعوا إلى ثناء صديقه « سيبرو » الذي امتدح
صديقهم « تريفو » كثيراً مما جعله يظن برأيه خجلاً .

أخبرهم « محدوح » أنهم لم يجدوا بالمنزل سوى « تاكي » وزوجته
البدينة المشاكسة .. التي لم يسلموا من لسانها الجارح .. بعد أن

سألوا عن شقيقتها «لامبو» . . وكانت قد حاولت منعهم من دخول غرفته . . وأمطرتهم لعناً عندما عثروا في غرفة «لامبو» على عدة رسوم وتخطيطات للوحة «بيكاسو» . . وعلل «تاكى» ذلك بقوله : إن كثيراً من زبائن المتجر قد طلبوا منه نسخاً مقلدة للوحة «بيكاسو» بعد عثوره عليها . . وكانت فرصة لشقيق زوجته الذى يرتزق من رسم اللوحات المنقولة . . التى يعرضها للبيع فى المتجر مقابل عمولة بسيطة . . ثم أضاف «تاكى» ضاحكاً : إنهم لا يغشون الزبائن . . ويبيعون لهم اللوحات المنقولة على أنها اللوحات الأصلية . . ولما سأله «سيرو» عن اللوحة المزيفة التى عثروا عليها فى الفندق قال : إن «لامبو» كان ينوى بيعها لأحد التزلاء . . وقال إنه لا يعرف اسمه . . ولم يستطع «تاكى» أن يبرر عدم وجود صورة مطبوعة للوحة «بيكاسو» بالمتزل وقال : إن «لامبو» فنان كبير، وربما يرسم لوحة «بيكاسو» من الذاكرة .

وسكت «عمدوح» لحظة . . ثم أضاف وهو ينظر مبتسماً إلى صديقه «سيرو» : لا أطيل عليكم . . أمر «سيرو» بالقبض على «تاكى» مبالغوا والبحث الآن جارٍ عن «لامبو» للقبض عليه . وصاح «عامر» بدهشة : وما هى مهمتهما ؟ . . أحدهما يرسم لوحات فنية منقولة عن أعمال لفنانين كبار . . والآخر يبيعها له . . !! وضحكت «عالية» وهى تقول : لا يا «عامر» . . الضابط «سيرو» أمر بالقبض عليها لنفس التهمة التى دعت إلى الحكم

عليهما بالسجن فى مصر .

وهتف «عامر» : لا يا «عالية» . . فى مصر كان «لامبو» يقوم بعملية تزيف . . فهو يضيف على اللوحة بأصباغه ومحاليله الكيميائية ما يوحى بأنها لوحة أصلية وليست مقلدة . وسكت لحظة . . ثم أكمل قائلاً : وكان شريكه «تاكى» يبيعها مدعياً أنها اللوحة الأصلية .

وصاح «عارف» وهو ينظر بإعجاب إلى «عالية» : وهو ما فعله فى أثينا . . مع تغيير بسيط فى أسلوب النصب والاحتياى . ونظر إليه «عامر» بدهشة وتساؤل . . فأوضح «عارف» قائلاً : «تاكى» قدم لرجال الشرطة لوحة «بيكاسو» التى قام «لامبو» بتزييفها . . وادعى أنه وجدها فى دورة المياه . . بميدان «أومونيا» . وقال «تريفو» بغضب : وفاز مقابل هذا التزييف المتقن . . بمكالفة ضخمة من أبى . . اقتسمها مع زميله «لامبو» .

وقاطعه «عامر» قائلاً : هذا صحيح . . مدير المتحف أثبت أن اللوحة التى عثر عليها «تاكى» مزيفة ومن عمل الرسام الذى رسم اللوحة التى عثروا عليها فى الفندق . .

وأكمل «عمدوح» قائلاً : واللوحتان مطابقتان لما وجدناه فى غرفة «لامبو» من لوحات ورسوم .

وهز «عامر» رأسه فى تعجب وهو يقول : فعلاً . . كيف فائى إدراك هذه اللعبة . . !!

معركة بحرية



عامر

كان المنظر رائعاً.. يشد
الأنظار.. ويشير الإعجاب، كان
«عامر» يقوامه الرياضي
المتناسق.. يبدو للأعين التي
تتابعه وكأنه يطير فوق سطح الماء.
كان «عامر» ممسكاً بقضيب
حديدى صغير.. ثبت بمتصفه
طرف جبل قوى.. مشدود إلى

الزورق البخارى السريع الذى كان يتقدمه بأمتار قليلة.. وهو يشق
صفحة الماء بقوة.. فيفرقه على جانبيه.. إلى أمواج متعاقبة ورذاذ
الماء يتطاير حول «عامر» الذى كان يلوح بذراعه لـ «عالية»..
الجالسة على الشاطئ.. تهلل فرحة بأخيها.. ويشاركها مشاعرها
خافها «عمدوح» وكثير من الجالسين من حولها.

وكان «تريفو» و «عارف» يقفان فى الزورق البخارى..
يصفقان لـ «عامر» إعجاباً بقدرته على حفظ توازنه.. وهو يشير
إليهما طالباً زيادة سرعة الزورق.. الذى كان يدور فى لفات
دائرية.. يتمايل معها «عامر» بحنة ويسرة.. متظاهراً بأنه على وشك
السقوط ثم ما يلبث أن يعتدل مشدود القامة.. وتضحك «عالية»

ثم التفت ناحية مطعم «سارو يولوس» وفوجئ برؤية «يدرو»
وهو ينظر ناحيتهم من وراء زجاج المطعم.
وقالت «عالية» وقد لاحظت اتجاه نظراته: «يدرو» يراقبنا من
مدة طويلة!

وأمن «عارف» على قوها.. وأضاف: كنت أشك فى أن
«لامبو» لمنا عند قمة جبل «ليكافيتوس».. وأعتقد أن هذا هو
السبب الذى دعاه إلى الإسراع بالهرب مع «يدرو».

وهرش «عامر» رأسه فى حيرة وهو يقول: ولكن ما دور هذا
«اليدرو» فى الموضوع؟.. ما سر علاقته «بتاكى» و «لامبو»؟
وصاح «عارف» قائلاً: هذا هو اللغز الكبير!

فضحك «عالية» وهى تقول: بل هو لغز الألغاز أيضاً!!

لغز سر

بعد أن اشتد بها الخوف خشية أن يُصاب «عامر» بأذى... نتيجة
 للسرعة الكبيرة التي كان يمرق بها فوق سطح الماء.
 وفجأة أشارت «عالية» ناحية الرصيف الممتد في البحر...
 المواجه لمطعم «بنارويولوس»، وشاهد «عمدوح» و«سيرو»
 «بدر» وهو يسير بخطوات سريعة إلى مجموعة من الزوارق
 البخارية المشدودة إلى طرف الرصيف. ويقبل حارس الزوارق
 البخارية على «بدر» ويرويه وهو يشير إلى واحد منها بعد حديث
 قصير بينهما... ثم وهو ينحن شاكرًا لـ «بدر» الذي دس في يده
 حفنة من النقود... قبل أن يتجه إلى الزورق البخاري... فيدير
 محركه... ثم ينطلق به وحده... إلى عرض البحر.
 وتابع «عمدوح» و«سيرو» و«عالية» انطلاقه الزورق البخاري
 الضخم... الذي يركبه «بدر»... وأثار انتباههم اتجاهه ناحية
 «عامر»... والزورق المشدود إليه.
 وفجأة تصرخ «عالية»... وبلغت الجالسون في «الكازينو»
 ناحيتها... ثم يتجهون بأبصارهم إلى البحر... و«عالية» تصبح
 مرعدة بصوت مخنوق: انتبه يا «عامر»... انتبه يا «عامر»...
 كان «بدر» يتجه بزورقه البخاري... وقد أطلق له العنان ناحية
 «عامر»... قاصدًا المرور في المسافة التي تفصله عن الزورق
 البخاري المشدود إليه بالحبل الطويل.
 وتنبه قائد زورق «عامر» إلى المحاولة الأثمة التي يهدف «بدر»

من ورائها إلى الإطاحة بـ «عامر» في الماء، وإلى ارتطافه بالزورق.
 دار «القائد» بزورقه دورة خفيفة... جعلت مقدمته في مواجهة
 زورق «بدر»... الذي أسرع بالانحراف جانبًا خشية
 الاصطدام... ولكنه عاد إلى مهاجمة الزورق بعد أن دار دورة طويلة
 من حوله.
 وهب «عمدوح» و«سيرو» من مكانهما، جرى كل منهما إلى
 الزوارق البخارية الراسية على الشاطئ... ولكنها توقفا وكان
 المعركة البحرية غير المتكافئة التي كانا يتابعان في خوف أحداثها
 المتلاحقة قد شلت حركتهما.
 كان زورق «بدر» أكبر وأقوى بكثير من زورق التدريب
 الصغير... الذي استعد قائده إلى محاولة «بدر» المقبلة... فأبطأ من
 سرعة زورقه.
 وأقبل «بدر» بزورقه في سرعة خاطفة من ناحية الجانب الأيمن
 لزورق التدريب. وصاح الواقفون على الشاطئ في غضب عندما
 وجه «بدر» مقدمة زورقه الضخم - المدفع كالقذيفة - صوب
 «عامر».
 وسيطر قائد زورق «عامر» على أعصابه وتجلت شجاعته... وهو
 يدير دفة زورقه إلى اليمين... حتى يواجه بزورقه مقدمة الزورق
 الضخم القادم... فينجو «عامر» من خطر عقق.
 واضطرب «بدر» وأدار عجلة القيادة... ناحية اليمين... دورة

سريعة كاملة . مبتعدًا عن الزورق الصغير المتحفر للاصطدام به . ولكنه برغم محاولته الخطرة عندما استدار يزورقه في سرعة خطيرة تعرض للانقلاب ، ولم يسلم تمامًا من خطر المواجهة . فاصطدمت مؤخرة زورقه بمقدمة زورق التدريب الذي كان قد توقف تمامًا عن الحركة . وأفلتت عجلة القيادة من يده قبل أن ينقلب به الزورق الضخم بعيدًا عن زورق التدريب الذي أطاحت به العدمة فانقلب بركابه .

وأسرع « عارف » و « تريفور » سياحة إلى « عامر » . وكان قد خلّص قدميه من الرخافة .

وفجأة سمع الجميع صوت انفجار ضخم . أعقبه تطاير ألسنة النيران في شبه دائرة أحاطت بالزورق الضخم المقلوب ، الذي كان طافية وسط مساحة غريضة من زيت الوقود المشتعل إثر انفجار خزان الوقود .

وسارع « عامر » و « عارف » و « تريفور » - دون تردد - إلى دائرة اللهب . المحيطة بالزورق الضخم ، وأبصروا « بدرو » يطفو ويغطس ، والنيران المحيطة به ترحف ناحيته .

وغطس الثلاثة عندما اقتربوا من دائرة اللهب . عبروا منطقتها سياحة تحت الماء . ثم ظهروا داخل الدائرة وقد التفوا حول « بدرو » .

وتسابق رواد الشاطئ إلى الزوارق البخارية والقوارب



وسارع عامر و عارف و تريفور إلى دائرة اللهب المحيطة بالزورق الضخم

الشراعية، يتقدمهم الزورق الذى استقله «عمدوح» و«عالية» و«سبيرو»، واندفع عدد كبير إلى السباحة أو التعلق بالزوارق، وهم يسرعون جميعاً إلى منطقة الحريق.

وتنهذ الجميع وهم يرون «عامر» و«عارف» و«تريفو» وقد ظهروا فوق سطح الماء... بعد أن اجتازوا - مرة ثانية - منطقة اللهب سباحة تحتها... وإن كانوا فى هذه المرة يحيطون بـ«بدر» وقد أمسكوا به من كتفيه... وهم يسبحون فى هدوء... بعيداً عن منطقة الخطر... فى حين تعلق قائد زورق التدريب بزورقه... وهو يدفعه بعيداً عن ألسنة الحريق... ويهتف للأبطال الثلاثة مشجعاً. واقترّب «سبيرو» من الأبطال الثلاثة... وعاونهم «عمدوح» و«عالية» على رفع «بدر» إلى الزورق... وكانت النيران قد أصابت ظهره وكتفيه بتسلّخ خفيف... أما الأبطال الثلاثة فكانوا يضحكون فى سعادة برغم أذرعهم المتسلّخة من ألسنة اللهب. ورجع الأبطال الثلاثة إلى الشاطئ فى مظاهرة بحرية رائعة، وسط موكب حافل من ركاب الزوارق البخارية والقوارب الشراعية والسباحين من حولها.

وأقبل عليهم طبيب الإسعاف ومعاونوه... فأسرعوا بعمل الإسعافات اللازمة... كما قام الطبيب بإعطاء حقنة مسكنة لـ«بدر» الذى فتح عينيه فرأى الأبطال الثلاثة وقد أحاطوا به... وشاهد آثار النيران ومياه البحر المالحة التى ألبت أذرعهم المتسلّخة.

ولكنهم كانوا يتسمون برغم الألم البادى على وجوههم .
وتطلع « بدرو » بدهشة إلى « عامر » وهو يقول له بالإنجليزية :
حذا لله على سلامتك .

وقال طبيب الإسعاف : لقد نجوت بمعجزة . . ليس بك سوى
حروق سطحية لا خوف منها . . ولكننا سننقلك إلى المستشفى حتى
نطمئن أكثر .

ورأى « بدرو » طبيب الإسعاف وهو يلتفت إلى « عامر »
و« عارف » و« تريفو » . . ثم يكمل قائلاً : والفضل طبعاً هؤلاء
الأبطال . . لولا شجاعتهم وحبهم لك ما نجوت من موت أكيد .
ونتمنى « بدرو » قائلاً بدهشة : حبهم لى . . !!

وشاهد الحاضرون دموعاً غزيرة تنحدر من عينيه . . وسمعوه
يقول بصوت خافت قبل أن يغيب عن الوعي : أنقذوني من موت
مؤكد ، ولم يخافوا من النيران التى أحاطت بـ . . وعرضوا أنفسهم
للموت حتى ينقذوني منه . . وهم يعرفون أنى حاولت القضاء
عليهم . . وفشلت !

الاعتراف



بدرو

أجال « بدرو » النظر فى
الجالسين من حوله . . فى مكتب
العميد « سيرو » بإدارة البحث
الجنائى بأثينا . . وكانوا قد وصلوا
إليها بعد زيارة قصيرة ومطمئنة
لقسم الحوادث بالمستشفى العام ،
وابتسم « بدرو » عندما أبصر
« عامر » وقد أحاط رباط من

الشاش بجبينه . . ولكنه تألم عندما شاهد « تريفو » وقد أتت ألسنة
النيران على جانب كبير من شعر رأسه الأسود الغزير فبادره قائلاً :
كيف حالك يا « تريفو » ؟

وبدت الدهشة على وجه « تريفو » وهو يقول : بخير . . ولكن
كيف عرفت اسمى ؟

وأجابه « بدرو » قائلاً : بل أعرف عنك الكثير .
والتفت إلى والده الجالس بجانبه . . وهو يكمل قائلاً : وعن
والدك . . وأفراد أسرتك .

وهتف « سفايس » قائلاً فى خيرة : ولكن كيف عرفت ؟ . .
ولماذا ؟

وهز «بدر» رأسه في أسى وهو يقول : لا داعي للإنكار .
وسوف أسعى إلى إعادة لوحة «بيكاسو» إليك يا سيدي .
وصاح «سفاليس» وقد زادت دهشته : لوحة
«بيكاسو» . . . 11 . . . الأصلية ؟؟

وأجاب «بدر» في هدوء : لقد سرقت اللوحة من غرفة
مكتبك . . بعد أن درست كل شيء عنك . . وعن المقيمين في
بيتك .

وقاطعه «سيرو» متسائلاً : وهل كنت بمفردك عندما سرقت
اللوحة ؟

وأجاب «بدر» بقوله : بل كان معي «خوسيه» . . كان يتظرني
في السيارة خارج القصر .

وقاطعته «عالية» قائلة : اتقصد «خوسيه» الذي سافر منذ ثلاثة
أيام إلى برشلونة ؟

وأجابها قائلاً : نعم . . سافر ومعه اللوحة . . بعد أن هدا رجال
الشرطة وخفّت حملات التفتيش في المطارات والموانئ ومراكز الحدود
التي تمر منها السيارات والقطارات .

وضحكت «عالية» وهي تقول : كان ذلك طبعاً بعد أن عثر
«تاكى» على اللوحة في دورة المياه .

وابتسم «بدر» وهو يقول : هذا صحيح . . وقد كانت فكرة
هذان إليها رؤية بعض لوحات زيتية منقولة ببراعة مذهلة . . عن

لوحات «لانيه» و«ديجا» و«جوجان» في المتجر الذي يعمل به
«تاكى» .

فقاطعته «عالية» قائلة : وكان أن اتصلت بـ «لامبو» وانفقت
معه على عمل لوحة مطابقة تماماً للأصل . . أقصد مزيفة .
وأجابها بأسى : هذا ما حدث فعلاً .

وتنهذ طويلاً . . ثم أكمل قائلاً : اتفقنا على أن أدفع له عشرين
الف دولار . . نصفها عند تسلّم اللوحة المزيفة . . والباقي إذا
نجحنا في إخراج اللوحة الأصلية التي تركتها في بيته ، تحت حراسة
«خوسيه» إلى أن انتهى من رسم لوحته .

وتنهذ «سفاليس» بدوره . . وهو يقول بآلم : لقد دفعت
لـ «تاكى» مبلغاً كبيراً مقابل لوحة «لامبو» المزيفة !
وهتف «عامر» : وكان ذهابك إلى منزله ليلة أمس لإعطائه باقي
التمن ؟

وأجاب «بدر» : هذا صحيح . . ولم يكن الحظ حليفاً
بالأمر . . فقد رأيتك واقفاً خارج منزله .
وقاطعته «عالية» قائلة : وقبلها في الفندق . .

فقال «بدر» : في الفندق اضطرب «لامبو» وجري إلى
الخارج . . وترك الحافظة الجلدية على مقعده . . وقد أمكنني
استعادتها منكم في غرفة مدير الفندق .

وقال «هارف» : كانت حيلة تدل على ذكاء وثبات أعصاب .

وقالت «عالية»: ونجحت في إعطاء «لامبو» العشرة الآلاف دولار عندما قابلته عند قمة جبل «ليكافيتوس».

والتفت إليها «بدر» .. ثم قال: وهذا أيضًا صحيح. وسأله العقيد «عمدوح»: وما سر لوحة «بيكاسو» المزيفة التي عثرنا عليها في جو الفندق تحت المقعد؟

وأجابه «بدر»: مزيد من الطمع!

وهتف «عامر»: ماذا تقصد؟

وأجاب «بدر»: وهو ينظر إلى «سفاليس» مبتسمًا: كيف أنوى تسليمها إلى «البارون» على أنها اللوحة الأصلية .. بعد أن اقتنع السيد «سفاليس» باللوحة المزيفة .. وصدق أنها الأصلية وأعطى «تاكى» المكافأة؟

هي مشرفة

من هو البارون لامبو؟



عارف

سأل «سيرو»: من هو «البارون»؟ وأجابه «بدر» قائلاً: «البارون» اسم مستعار لمجرم خطير. وهو الذي خطط لسرقة اللوحة التي يعرف كل شيء عنها وعن مالكيها ومكانها. وهتف «عامر» في دهشة: كيف؟

وأجاب «بدر»: لا أعلم، ولكن «البارون» له أعوان يزودونه بالأخبار والمعلومات.

سيرو: وأين يقيم البارون؟

بدر: لا أحد يعرف .. وقد أعطاني المال اللازم لتنفيذ الخطة .. كما أرسل المبلغ الذي دفعته لـ «لامبو» عندما اقتنع بالفكرة.

قال «سيرو» مقاطعًا: سوف نذهب بك إلى «برشلونة» ونصحبك مع زملائنا من رجال الشرطة هناك إلى مكان «خوسيه» .. وبعد أن نحصل على لوحة «بيكاسو» الأصلية .. نعود بكما إلى هنا للمحاكمة.

وأكمل «ممدوح» مطمئناً: الحكم سيكون مخففاً بعد أن اعترفت وعاونت في استعادة اللوحة.

وقال «عامر» مقاطعاً: من الممكن إضافة سنوات طويلة بالسجن إلى الحكم، لو أقمنا عليك الدعوى بتهمة محاولتك قتل في عرض البحر.

وقاطعه «تريكو» قائلاً: بل مزيد من السنوات في السجن لأنه كان بنوى القضاء على كل ركاب زورق التدريب.

ونظر إليهم «بدر» ثم أطرق برأسه وهو يقول في ندم: لا يهمني تخفيف العقوبة... وأنا أستحق الموت جزاء محاولتي الأثمة في البحر... وأحمد الله على فشلها.

فقال «سيرو»: انتهينا وسوف أعد العدة لسفرنا.

وضحك «بدر» في سخرية وهو يقول: أنت يا سيدى لا يهملك سوى استعادة اللوحة... أما أنا فلن أفلت من «البارون» الذى سوف يسلم جلدى... قبل أن يقضى على.

فقال «ممدوح»: فماذا تريد؟

وأجابه «بدر»: أن تستمر الخطة كما رسمها «البارون»... فلا أواجه انتقامه الرهيب.

وأراد «سيرو» مقاطعته... ولكنه أشار بيده طالباً منه الانتظار حتى يكمل حديثه... ثم قال: سوف تتابعون تنفيذ الخطة - من بعيد - ومعكم رجال الشرطة الأسبان - ثم يقبضون علينا جميعاً.

وينال «البارون» وكل منا عقوبته... وأنجو من انتقامه.

وسكت لحظة... ثم أكمل: سوف ترحب شرطة برشلونة بالقبض على «البارون»... بعد أن فشلت محاولاتهم السابقة في الوصول إليه.

وساد الصمت الغرفة... إلى أن قطعه «سيرو» عندما سأل «بدر»: وما الخطة التى رسمها «البارون»؟

وأجاب «بدر»: حجزت مقعداً على طائرة مسافرة إلى برشلونة صباح الخميس القادم.

وصاح «عامر»: اليوم الثلاثاء... تقصد بعد يومين؟

وأكمل «بدر»: هذا صحيح... وموعدى مع «خوسيه» فى العاشرة من صباح الجمعة القادم... فى «كافيتريا البرازيل».

«بالرأمبلاس» فى برشلونة. ومن هناك أتصل تليفونياً بـ «البارون».

وصاح «عارف»: تليفون 11

وابتسم «بدر» وهو يقول لـ «عارف»: أعرف ما ترمى إليه... ولكن «البارون» أعطانى رقم تليفون أحد المحال العامة... وليس

رقم تليفون مسكنه... وسوف يرد على مكالمتى أحد أعوانه واسمه «ألفونسو».

وسأله «سيرو»: ثم ماذا؟

وأجاب «بدر»: هذه المكالمات لتأكيد الموعد الذى حددته

«البارون» أو تغييره... وهو الجمعة عصرًا في «ساحة مصارعة الثيران» في برشلونة، وسوف يقودني إليه «الفونسو» الذي يحدد لي مكان لقائنا في ساحة المصارعة.

وسألت «عالية»: وماذا بعد ذلك؟
وأجابها قائلاً: أسلم «البارون» اللوحة... وبعد ذلك تتخذ الشرطة إجراءاتها...

وسأله «عالية»: وما الذي يجعلك تثق في «خوسيه»؟
وسألها «بدر» في تعجب: ماذا تقصدين؟
وأجابته بقولها: أليس بإمكانه تسليم اللوحة إلى «البارون» والحصول على المكافأة؟

وابتسم «بدر» وهو يقول: «خوسيه» صديقي أحضرته لمساعدتي... وهو لا يعرف «البارون»...
وسكت لحظة... ثم أضاف: و «البارون» أيضًا لا يعرف «خوسيه».

وسأله «عالية»: ولكن لماذا بقيت في أثينا ولم تسافر مع «خوسيه»؟

وأجابها «بدر»: انتظرت حتى يفرغ «لامبو» من رسم اللوحة التي عثروا عليها في الفندق... بعد استعائته في إتمامها بالدراسات المحفوظة لديه... والتي قام بها عندما كانت اللوحة الأصلية عنده.
وأضاف مبتسمًا: ولم أجد ما يدعو إلى الوقوع في أيدي رجال

الشرطة إذا فتشوا السيارة بدقة في ميناء بيريه.
وضحك «عامر» وهو يقول: فعلاً... يكفيهم القبض على «خوسيه»!

وصاح «سفاليس» في سرور: سوف استأجر طائرة خاصة نقلنا صباح الخميس القادم إلى برشلونة.
والتفت إلى «سيرو» وهو يقول: لن يمانع صديقي مدير البحث الجنائي في سفرك لاستعادة اللوحة المسروقة...

ووجه حديثه إلى «عمدوح» والمغامرين الثلاثة... عندما قال:
ولاني لأرجو - وقد كان لكم الفضل في الوصول إلى الحقيقة - أن تقبلوا دعوتي إلى زيارة أسبانيا...

وأدار بصره في الغرفة وهو يقول في فرح: سوف تكون رحلة ممتعة... وسوف أقيم حفلًا كبيرًا بعد تسليم اللوحة يوم الجمعة القادم.

والتفت «سيرو» إلى «عمدوح» وهو يقول: سوف أكلف أحد رجالى باصطحابكم... إذا رفض أصدقائي - أبناء مصر - العقيد «عمدوح» و«عالية» و«عارف» و«عامر» قبول الدعوة.

وصاح «عامر»: ومن قال إننا نرفض الدعوة؟
وقال العقيد «عمدوح» في تواضع: لا مانع عندي... فإجازتي السنوية لم تنته بعد.

وصاحت «عالية»: سوف تسعدنا زيارة أسبانيا... ولقاء عمنا

الدكتور «أشرف» وابنته الحبيبة «أروى» ..

وقاطعها «عارف» : وابن عمى العبرى الصغير «إبراهيم» ..

وانتفت «تريفو» إلى «عامر» وهو يقول : وأنت يا «عامر» ..

وبعد أن جرّبت الانزلاق على الماء وأحبته .. ألا ترغب في تجربة

مصارعة الثيران ؟

وضحك «عامر» وهو يربت على كتفه في ود بالغ .. ويقول :

فكرة رائعة ! .. ما رأيك يا «تريفو» ؟

وقاطعتها «عالية» قائلة : الرأى تحدده أحداث رحلتنا القادمة

إلى أسبانيا بإذن الله .





عارف



عالية



عامر

لغز لوحة بيكاسو

فوجئ العقيد «ممدوح» برؤية «لامبر»
 النصاب في ألينا .. وحاول «لامبر»
 الهرب .. ولكن «عارف» .. و«عامر»
 تمكنّا من الإمساك به .. لتبدأ أحداث مغامرة
 مثيرة .. كادت تؤدي بحياة «عامر» وهو
 يزاول رياضة الانزلاق على الماء .. هل
 ينجح المغامرون الثلاثة في الوصول إلى سر
 لوحة «بيكاسو» المسروقة ؟
 هذا ما ستعرفه في هذا اللغز المثير !



دار المعارف

الأمير